التعريف غير مانع وأجيب بان المدرك اولا وبالذات
بعد الغيبة عن الحس امر خيالي والخيالي وان كان شيئا
محضا عندنا لكنه يصح تعلق العلم به لانه ليس من الاعيان
بل من المعاني لكن لمطابقته الامر الخارجي وكونه وسيلة
الى معرفة اشتباه الحال فيه ورد هذا الجواب بان المدرك
هو ما تعلق به العلم واوجب تميزه عما عداه والامر الخيالي
انما يكون مدركا اذا اوجبت صفة العلم تميزه بان حصلت
صورته عند المدرك وهو فيما نحن فيه ليس كذلك لان
كلامنا انما هو في صورة هي آلة لملاحظة العين الغائبة
عن الحس كما في الصورة الملحوظة بالذات حتى يكون مدركا
وكان المجيب بهذا الجواب لم يفرق بين ما به الادراك والمدرك
فاجاب بما ذكر قوله والتصورات عطف على ادراك من قوله
لادراك الحواس اي وشاملا للتصورات كما شملها التعريف
السابق قوله بناء على انها لا تقابض لها راجع لشمول قولهم
المذكور للتصورات وضمير لها عائد على التصورات فان
قيل بناء شمول قولهم ما ذكر للتصورات على انها لا تقابض
لها لا يصح لان النقيض في المبني عليه نقيض التصور والنقيض
في المبنى وهو الذي لا يحتمله متعلق التميز المذكور في تعريف
العلم نقيض التميز لا نقيض العلم الذي التصور قسم منه
والتصور غير التميز اذ هو صفة موجبة للتميز فليكن
نقيض التميز غير نقيض التصور وحيث كان النقيضان متغايرين
لا يصح البنا المذكور اجيب عنه بثلاثة اجوبة الجواب
الاول ان في كلامه مضافا محذوفا اي بناء على انها لا تقابض
لتميزها فحينئذ يصح البنا المذكور ويكون التصور صفة توجب
لمحلها تميزا او هو الصور الشيء وهو الماهية المجملة المتصورة بحيث

لا يحتمل

لا يحتمل ذلك الشيء نقيض تلك الصورة فان قلت ان نفي
احتمال النقيض الواقع في التعريف فرع عن احتمال النقيض
واحتمال النقيض فرع عن وجود النقيض فيكون النقيض
المذكور في التعريف موجودا وقد علمت ان النقيض في التصور
معدوم وحيث كان معدوما لا يصح ادخال التصور في
التعريف فالجواب ان قوله في التعريف لا يحتمل النقيض سالبة
والسالبة تصدق بعدم الموضوع فيكون قوله لا يحتمل
النقيض صادقا بعدم النقيض فحينئذ يصح ادخال التصور
في التعريف الجواب الثاني ان المراد بالنقيض في التعريف
نقيض الصفة لا نقيض التميز حتى يأتي الاعتراض المتعلق
بالبنا وان قوله لا يحتمل النقيض نعت لصفة لا التميز وان
ضمير لا يحتمل عائد على المتعلق لا على التميز وعلى هذا يكون
المراد من الصفة بالنسبة للتصور نفس الصورة لما يوجبها
ويكون المراد من التميز مفناه المصدري وهو الكشف
والايضاح لا التصورة والبقي والاثبات ويكون معنى
التعريف صفة توجب لمحلها تميزا لا يحتمل متعلقها نقيض
تلك الصفة واذا كان معنى التعريف ما ذكر فالبنا صحيح
لان التصور على هذا المعنى صفة توجب لمحلها وهو النفس
التي قامت بها تلك الصفة كشف الماهية المتصورة بحيث
لا يحتمل تلك الماهية نقيض ذلك التصور اذ لا نقيض له
على ما زعموا لكن فيه ان جعل قوله لا يحتمل النقيض نعت
لصفة لا لتميز اخلاف الظاهر اذ الظاهر انه نعت لتميز ومع
كونه خلاف الظاهر هو مخالف لتعريف العلم عند القائلين
بان العلم من باب الاضافة حيث قالوا هو تميز لا يحتمل النقيض
فانه لا يمكن ان يراد بالنقيض فيه نقيض الصفة وانما

Copyright © King Saud University